Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul

The Rhetorical Fnqlats of Ibn al-Sarraj in his book al-Uṣūl, their Formulas and Purposes

Bekhal Hamid HamadAmin

Salahaddin University / College of Basic Education / Department of Arabic Language - Erbil, IraqErbil, Iraq

Article information

Received : 25/11/2024

Revised: 8/12/2024

Accepted : 17/12/2024

Published 1/6/2025

Keywords

Fnqlat, rhetorical questions, Ibn al-Sarraj, Origins in Grammar

Correspondence:

Bekhal Hamid HamadAmin

mkha9661@gmail.com

Abstract

This study aimed to show the formulas of grammatical Fnqlat , which is one of the most well-known approaches and is based on introducing problems and then providing answers, to demonstrate the formulas of rhetorical questions (fanqlah) as stated by Ibn al-Sarraj in his book in his book “al-Uṣūl fī al-naḥw ” (Origins in Grammar), as well as the statement of its purposes and the its impact of the latecomer.

The researcher reached a set of results, most notably: that Ibn al-Sarraj used different formulas in the Fnqlat (Questions), and also in their suitable answer, depending on the spatial requirements.

The researcher recommends the study of grammatical f Fnqlat when Ibn al-Sarraj in his book Origins in Grammar an applied study and collected, for their abundance and diversity and different purposes.

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الفنقلات النحوية عند ابن السرّاج في كتابه الأصول
صيغُها وأغراضُها

بيخال حمدي حمدامين

جامعة صلاح الدين/ كلية التربية الأساسية / قسم اللغة العربية – أربيل ، العراق

معلومات الارشفة

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٤/١١/٢٥

تاريخ المراجعة : ٢٠٢٤/١٢/٨

تاريخ القبول : ٢٠٢٤/١٢/١٧

تاريخ النشر : ٢٠٢٥/٦/١

الكلمات المفتاحية :

الفنقلات، الفنقلات النحوية، ابن السراج، الأصول في النحو ،

معلومات الاتصال

بيخال حمدي حمدامين

mkha9661@gmail.com

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى إظهار صيغ الفنقلات النحوية عند ابن السراج في كتابه الأصول في النحو، وبيان أغراضها، وتأثر المتأخرين عنه بها، عبر استخدام المنهج الاستقرائي التحليلي، إذ يُعدّ هذا الأسلوب من الأساليب التي اشتهرت بشكل كبير، ويقوم على أساس طرح استشكالات ثم الجواب عنها.

وتوصّلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج، ومن أبرزها: أنّ ابن السراج استعمل صيغاً مختلفة في الفنقلة، وفي جواب الشرط فيها، حسب حاجة الموضع لها.

وأوصت الباحثة بدراسة الفنقلات النحوية عند ابن السراج في كتابه الأصول في النحو دراسة تطبيقية وجمعِها؛ لكثرتها وتنوّعها واختلاف أغراضها.

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

مقدّمة

الحمد لله مستحقّ الحمد، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد:

يرى المتصفّح لكتاب الأصول في النحو لابن السراج النحوي للمرّة الأولى كثرة استعماله لأسلوب الفنقلة المعتمدة على طرح أسئلة افتراضية ثم الإجابة عنها، مستخدماً بذلك صيغاً مختلفة مثل: (فإن قُلت: كذا... قلت،

وإن قيل: كذا... قيل، فإذا قال: كذا... لم يجز)، على اختلاف جواب الشرط فيها، من أجل تسهيل إيصال تلك المعلومات للمتعلم، ولِما لهذا الأسلوب من تأثير ولفت انتباه وتشويق.

وممّا يلفت الانتباه في كتاب الأصول أنّ ابن السراج استعمل هذا الأسلوب لأغراض مختلفة، إذ تنقدح الفنقلة عنده في جميع أبواب الكتاب، ثم يجيب عنها ليفسر معنىً أو يوضّح مسألة أو يُظهر خلافاً نحوياً، فكان هذا الأمر دافعاً لدراسته، فاتّسمت هذه الدراسة بعنوان: **الفنقلات النحوية عند ابن السرّاج في كتابه الأصول صيغها وأغراضها**، فاقتصرت هذه الدراسة على إظهار صيغ هذه الفنقلات التي ابتكرها، والأغراض التي ساق تلك الفنقلات من أجلها، ولم يكن الغرض منها دراسة الفنقلة وتأصيلها.

مشكلة البحث

يمكن عرض مشكلات البحث في الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما مفهوم الفنقلة، وما صيغها في كتاب الأصول؟

السؤال الثاني: ما الأغراض التي أورد لأجلها ابن السراج الفنقلات؟

السؤال الثالث: هل تأثر علماء النحو بفنقلات ابن السراج؟

أهمية البحث

تكمن أهمية هذه الدراسة في النقاط بما يلي:

١. أهمية أسلوب الفنقلات في علم النحو والذي سلكه جمهور علماء هذا العلم، كسيبويه، والمبرد، وغيرهما.
٢. التقدّم الزماني لابن السراج الذي انتهت إليه رياسة علم النحو في زمانه، فهو من تلاميذ المبرد، وعاش في القرنين الثالث والرابع الهجري.
٣. أهمية كتاب الأصول في النحو الذي اشتهر واكتسب مكانة عالية عند العلماء، إذ هو من أحسن ما صُنِّف في علم النحو وأكثرها شمولاً.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

١. بيان مفهوم الفنقلة، وصيغها في كتاب الأصول في النحو.

٢. بيان الأغراض التي استعمل لأجلها ابن السراج أسلوب الفنقلة في كتابه.
٣. بيان تأثر العلماء المتأخرين عن ابن السراج بفنقلاته.

الدراسات السابقة

تفرّدت هذه الدراسة بتناول أسلوب الفنقلة وصيغها وأغراضها في كتاب الأصول لابن السراج النحوي، إلّا أنّ هناك عدداً من الدراسات التي تناولت الفنقلات النحوية لدى علماء آخرين، ومن أبرز هذه الدراسات:

١. الفنقلة في كتاب سيبويه، رسالة ماجستير، للطالب أحمد علي حياوي، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، سنة (٢٠١٧).
٢. فنقلات الزمخشري النحوية في سور الحواميم: دراسة تأصيلية تحليلية، المؤلف: علي نجار محمد، جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية، سنة (٢٠١٧).
٣. فنقلات الزمخشري النحوية في سورة آل عمران: دراسة تأصيلية تحليلية، المؤلف: مادة عبد الإله حامد، بحث منشور في مجلة كلية اللغة العربية بأسيوط، سنة (٢٠١٩).
٤. الفنقلات النحوية في شرح المفصل لابن يعيش، رسالة ماجستير، لـ فيصل امنادي مرعي حسن، كلية التربية، جامعة الموصل، سنة (٢٠٢٣).
٥. الفنقلات اللغوية في كتاب الخصائص لابن جني (ت: ٣٩٢هـ) دراسة وصفية تحليلية، وهي أطروحة دكتوراه، لـ صفا عبد الستار يونس، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الموصل، سنة (٢٠٢٤).

المبحث الأول

التعريف بالفنقلة في اللغة والاصطلاح، وصيغها عند ابن السراج

المطلب الأول: تعريف الفنقلة في اللغة والاصطلاح

أولاً: الفنقلة في اللغة

تعدّ الفنقلة نحتاً مولّداً، مأخوذة من كلمتين للاختصار، فهو تركيب لغوي يستخدم لغرض الإيجاز، كما نقول: البسملة، وهي اختصار (بسم الله الرحمن الرحيم)، والحوقلة التي هي اختصار (لا حول ولا قوّة إلّا بالله).

فالنحتُ في اللغة: جمع كلمتين في كلمة واحدة، قال ابن فارس (ت ٣٩٥هـ) (١٩٧٩، ج١، ص٣٢٨-٣٢٩) في مادّة (حجج): ((ومعنى النحت أن تؤخذ كلمتان وتنحت منهما كلمة تكون آخذة منهما جميعا بحظ))،

مبيناً أنّ العرب تَنْحَتُ من كلمتين كلمةً واحدة، وهو جنس من الاختصار (ابن فارس (ت ٣٩٥هـ) ، ١٩٩٧، ص٢٠٩).

وذكر الثعالبي (ت ٤٢٩هـ) (٢٠٠٢، ص٢٦٩) والسيوطي (ت ٩١١هـ) (١٩٩٨، ج٢، ص٣٧٢) أنّ ((العرب تَنْحِتُ من كلمتين وثلاث كلمة واحدة وهو جنس من الاختصار كقولهم: رجلٌ عبْشَميٌ منسوب إلى عبد شمس))، وزاد على ذلك الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ) (١٩٦٥، ج٢٨، ص٨٦)؛ أنّ الأفعال المنحوتة هي التي تتركب من كلمتين، مثل (حمدل، وحوقل، وحسبل)، وغيرها.

وعلى ما سبق فإنّ لفظ (الفنقلة) مركّب من: (فإن قيل، أو فإن قلت، أو فإن قال)، ويمكن أن يكون مكوّناً من ثلاثة مقاطع أيضاً –باعتبار وجود جواب الشرط–، فيكون كالآتي: (فإن قيل.. قلتُ، أو فإن قلتَ.. قلتُ، أو فإن قال.. قلتُ)، وتصحّ الحالتان فيهما، إذ لا يلزم الجواب أن يكون بكلمة (قلتُ)، بل قد تأتي بعبارات أخرى، وسيُلاحَظُ ذلك في المبحث القادم.

ثانياً: في الاصطلاح

يُعرّف هذا المفهوم في الاصطلاح، أنّه: ((تركيب منحوت يستعمله النحاة والفقهاء في الحِجاج والمناقشة والمناظرة؛ لدفع حجة أو واقعة.. وهي وسيلة تعليمية استُعين بها منهجا في فتق الذهن وتطوير العبقرية)) (الخولي، ٢٠١٩، ص٢٠).

ويُعرّفه عطا الله (٢٠١٣، ص٥٢) أيضاً بأنّه: أسلوب تعليمي قائم على السؤال المشوّق والجواب المحقق.

وتعرّفه الباحثة بأنّه: أسلوب علمي استخدمه قدماء النحويين والفقهاء والمحدّثين منهم بهدف طرح استشكالات علمية ثم الجواب عنها، لإظهار أهمية الموضوع المُتناول، عبر توظيف الصيغ التركيبية لأسلوب الفنقلة.

المطلب الثاني: صيغ الفنقلات عند ابن السراج

تمثّل الفنقلات أسلوباً ذا طابعٍ متميّز يجذب القارئ والمتعلم، فهو أسلوب تفاعليّ يهدف إلى التوضيح، والبيان، ودفع الإبهام عن مسائل متفرّقة، لذلك نجد أنّ هناك صيغاً وعبارات مختلفة لها، تتباين بحسب استعمال المؤلف لها في كتابه، وبراعة استعماله لها، وسيكون الحديث هنا –في هذا المبحث– عن صيغ هذه الفنقلات وعن الأغراض والموضوعات التي استعملها ابن السراج في أصوله باعتماد هذا الأسلوب.

ومن استقراء كتاب الأصول؛ نرى أنّ ابن السرّاج استعمل صيغاً متعددة ومختلفة من هذا الأسلوب ويمكن تصنيفه على أنّه من المكثرين منه، حيث وردت هذه الصيغ في كتابه وفق الجدول الظاهر.

وتنوّعت أجوبة الشرط لهذه الصيغ وفق الغرض الذي استعمله ابن السرّاج في أصوله، حيث جاء جواب الشرط بصيغ كثيرة، فمما ورد بشكل متكرر: (قيل، قيل له، قلتَ، قلتُ، لم يجُز، جازَ، لأنّ، فقد رفعتَ)، وممّا ورد بشكل أقل من حيث التكرار: (تقول، جائز، غير جائز، كان، لأنّ، فالجواب، فقد)، وممّا قل ذكره (تريد، كان، فتفسيره، فمعناه، دلّلت، فحينئذٍ، غير جائز، قبُحَ عندي، فتأمّل هذا، نَصبتَ، خرجَ، فلا يجوز، لم يكن بدٌّ من أن تقول، فذاك قبيح، فهو بمعنى، اختلفا، فكأنّك قلتَ، ألا ترى، فإنّما معناه)، وغيرها من التعابير المستخدمة وفق السياق المناسب للجملة.

صيغة الفنقلة	عددها
فإن قيل	٢١
فإن قلت	١٢٢
فإن قال قائل	٥١
فإذا قلت	١٢٨
فإذا قيل لك	٢
فإذا قال	٧
فإن قال	١٤
المجموع	**٣٤٥**

ويُلاحَظ أنّ ابن السرّاج (ت ٣١٦هـ) (١٩٨٨، ج١، ص٨٧) يستعمل الفنقلة في المسألة الواحدة أكثر من مرة، ومن الأمثلة على ذلك، قوله في شرح المفعول الذي لم يُسمّ من فعلَ به: ((وإذا نقلت "فَعَلَت" إلى أفعلتَ, فإن كان الفعل لا يتعدى في "فعلت" فعدهِ إلى واحدٍ إذا نقلته إلى "أفعلت" تقول: قمت فلا يتعدى إلى مفعول، **فإن قلت** "أفعلت" منه قلت: أقمت زيداً، وإن كان الفعل يتعدى إلى مفعول واحد فنقلته من "فعلت" إلى "أفعلت" عديته إلى اثنين نحو قولك: رأيت الهلال هو متعد إلى مفعول واحدٍ **فإن قلت**: أريت زيداً الهلال فيتعدى إلى اثنين، وإن كان الفعل يتعدى إلى مفعولين فنقلته من "فعلت" إلى "أفعلت" تعدى إلى ثلاثة مفعولين، تقول علمت بكرًا خير الناس، **فإن قلت**: أعلمتُ، قلت: أعلمتُ بكراً زيداً خير الناس فتعدى إلى ثلاثة، فهذان النقلان مختلفان))، والأمثلة على ذلك كثيرة.

المبحث الثاني

أغراض استعمال الفنقلة في كتاب الأصول

تنوّعت أغراض استعمال الفنقلة في كتاب الأصول، إلى أقسام عدّة، فأثناء استقراء كتاب الأصول استنتجت الباحثة وجود أغراض عدّة في ابتكار ابن السرّاج للفنقلات، وكذلك وفرتها في كلّ غرض، وهي كالآتي:

المطلب الأول: توضيح مسألة وإظهار فائدة.

أورد ابن السرّاج الكثير من الأمثلة عبر استعمال أسلوب الفنقلة في كتابه الأصول لتوضيح المسائل النحوية وأبوابها، إذ إنّ استعمال الأمثلة تساعد في تقريب الفهم للمتلقي، وهو: ((ما يذكر لإيضاح القاعدة)) (الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، ١٩٨٣، ص٢٠١)، فيكون المقصود ((منه التوضيح في الجملة)) (الكفوي (ت ١٠٩٤هـ)، بدون تاريخ، ص٨٧١)، فوظّف ابن السرّاج أسلوب الفنقلة من أجل توضيح المسائل في كتابه، إذ أوضح عشرات المسائل من خلاله، ومن هذه المسائل:

الفنقلة الأولى: في خصائص الفعل المضارع.

أثار ابن السرّاج (ت ٣١٦هـ) (١٩٨٨، ج١، ص٣٩) فنقلة لتوضيح أنّ دخول حرفي الاستقبال على المضارع يفيدان المستقبل وترك الحاضر، حيث قال: ((**فإذا قلت**: سيفعل أو سوف يفعل دلّ على أنك تريد المستقبل وترك الحاضر على لفظه؛ لأنه أولى به؛ إذ كانت الحقيقة إنما هي للحاضر الموجود لا لما يتوقع أو قد مضى))، فأوضح هنا أنّ دخول السين وسوف على الفعل المضارع يقصّران من زمنه لوقت معيّن بعينه، فيكون نوعاً من تخصيص وقوع الفعل على المستقبل، ويدل على مطلق الاستقبال دون تفاوت من قرب وبعد (ابن يعيش (ت ٦٤٣هـ)، ٢٠٠١، ج١، ص٤١٧؛ ابن مالك (ت ٦٧٢هـ)، ١٩٩٠، ج١، ص٢٧).

وقال ابن جنّي (٣٩٢هـ) (بدون تاريخ، ص٢٣) في حديثه عن إحالة وقوع الفعل إلى المستقبل: ((فَإِن أردْت إخلاصه للاستقبال أدخلت فِيهِ السِّين أَو سَوف قلت سيقرأ غَدا وسوف يُصَلِّي بعد غَد. والمستقبل مَا قرن بِهِ الْمُسْتَقْبل من الأَزمِنة)).

وبناءً على ما تقدّم، **ابتكر ابن السرّاج صيغة الفنقلة (فإذا قلت.. دلّ)** لغرض توضيح مسألة دخول حرفَي الاستقبال على المضارع، بأنّهما يفيدان المستقبل وترك الحاضر؛ إذ إنّ المضارع يميزه من غيره صلاحيته لأن تدخل عليه السين أو سوف، فيختصّان بالمضارع دون غيرهما.

الفنقلة الثانية: في منع الابتداء بالنكرة المحضة.

أورد ابن السرّاج (ت ٣١٦هـ) (١٩٨٨، ج١، ص٥٩) فنقلة لتوضيح أنّ المبتدأ لا يكون نكرة محضة، ولكنّه إذا وُصِف بايّ صفة تقرّبه من المعرفة جاز الابتداء به، حيث قال: ((**فإذا قلت**: رجل من بني فلان أو رجل من إخوانك أو وصفته بأي صفة كانت تقربه من معرفتك حسن لما في ذلك من الفائدة)).

ومن المعلوم أنّه لا يجوز الابتداء بالنكرة المحضة في اللغة، إلّا أنّ النحويين أجازوا الابتداء بها في حالات عدّة، منها إذا كانت موصوفة، وذلك لحصول الفائدة في الابتداء بها، فبيّن فأوضح ابن السرّاج في مثاله أنّ وصف الرجل أنّه من بني فلان أو كان يحمل أيّة صفة يخصصها، ويقرّبها من المعرفة، لوجود الفائدة فيه.

وقال المبرّد (ت ٢٥٨هـ) (١٩٩٤، ج٤، ص٨٨) في توضيح ذلك: ((لو قربت النكرة من المعرفة بما تحملها من الأوصاف لجاز أن تخبر عنها وكان فيه حينئذ فائدة نحو قولك كان رجل من بني فلان فارساً))، فإنّ المبتدأ يقع نكرةً إن عَم أَو خُصَّ، لأنّهم: ((قصدوا إلى أن يكون المحكوم عليه معروفاً أو مقرباً من المعروف بوجه من وجوه التخصيصات)) (ابن الحاجب ابن الحاجب (ت ٦٤٦هـ)، ١٩٨٩، ج٢، ص٥٧٣).

وبهذا يتبيّن أنّ ابن السراج **استعمل صيغة الفنقلة (فإذا قلت.. تقرّبه)** من أجل إظهار الفائدة، فابتكرها لذلك –وفقاً لكلامه–؛ لجواز الابتداء بالنكرة المحضة شريطةَ حصول الفائدة فيه؛ فإذا لم يكن هناك فائدة من ذلك لا يأتي ابتداءً؛ لأنّه في التحدّث عن مجهول لا يتنج عنه معنىً، فيكون المعوّل في إفادة المعنى لجواز الابتداء بها، قال الشاطبي (ت ٧٩٠ هـ) (٢٠٠٧، ج٢، ص٣٧) في شرحه لألفية ابن مالك: ((أَنّ الابتداء بالنكرة ليس مقتصرًا به على مواضع من الكلام دون أُخَرَ، ولا محصورة بشروط تتعدد، وإنما المعتبر في ذلك حصولُ الفائدة عند الابتداء بها، وذلك أنّ السبب الذي لأجله امتنع الابتداء بها عند النحويين المتقدمين كُلّهم، ومن اعتُبِر كلامُهم من المتأخرين، إنما هو عدم الفائدة في الإخبار عنها)).

المطلب الثاني: بيان معنى وتفسيره

ومن الأغراض التي دفعت ابن السرّاج إلى استعمال أسلوب الفنقلة هي: بيان وتفسير معنى، حيث وظّف وابتكر العديد من الفنقلات لإيصال المعنى الذي أراده وكذلك التوجيه الصحيح للجملة، فمن هذه الفنقلات:

الفنقلة الأولى: في أسماء الأفعال

أثار ابن السرّاج (ت ٣١٦هـ) (١٩٨٨، ج١، ص١٤٤) فنقلة في شرح ما كان من الأسماء التي سمّوا الفعل بها، وقال: ((**فإذا قلت:** عليّ زيداً، فمعناه أعطني زيداً، **وإذا قلت:** عليك زيداً فمعناه: خذ زيداً))، فبيّن في هذه الفنقلتين وفسّر استعمال أسماء الأفعال، فوضعت هذه الأسماء لتدلّ بذلك على صيغ الأفعال، مثلما تدل الأسماء على المسمّيات، والغرض منها: ((الإيجاز والاختصار، ونوعٌ من المبالغة، ولولا ذلك، لكانت الأفعالُ التي هذه الألفاظُ أسماءٌ لها، أوْلى بموضعها))، كما ذكر ذلك ابن يعيش (ت ٦٤٣هـ) (٢٠٠١، ج٣، ص٣).

فأسماء الأفعال ألفاظٌ ((تقوم مقامها غير متصرفة تصرفها، ولا تصرف الاسماء، وحكمها. غالباً في التعدي واللزوم والإظهار والإضمار حكم الأفعال لموافقتها معنى، ولا علامة للمضمر المرتفع بها، وبروزه مع مشبهها في عدم التصرف دليل فعليّته، وأكثرها أوامر، وقد تدل على حدثٍ ماضٍ أو حاضر)) (ابن مالك (ت ٦٧٢هـ)، ١٩٦٧، ص٢١٠).

وقال سيبويه (ت ١٨٠هـ) (١٩٨٨، ج١، ص٢٥٠): ((ويدلّك على أنَّك إذا قلت: عَلَيْكَ فقد أَضمرت فاعلاً فى النيّة، وإنَّما الكافُ للمخاطبة، قولُك: عَلَىَّ زيدا، وإنَّما أدخلتَ الياءَ على مِثْل قولك للمأمور: أَوْلِنِى زيداً)).

والغرضُ من أسماء الأفعال الإيجاز والاختصارُ، قال ابن يعيش (ت ٦٤٣ هـ) (٢٠٠١، ج٣، ص٣) ((والغرض منها الإيجاز والاختصار، ونوعٌ من المبالغة، ولولا ذلك، لكانت الأفعالُ التي هذه الألفاظُ أسماءٌ لها، أوْلى بموضعها. ووجهُ الاختصار فيها مجيئُها للواحد والواحدة، والتثنية والجمعِ بلفظ واحد وصورةٍ واحدةٍ)).

وبهذا يتبيّن أنّ ابن السرّاج ابتكر هذه الفنقلة، واستعمل فيها صيغة (فإذا قلت.. فمعناه)، من أجل تفسير وبيان مُراد النحويين في هذا الباب، من أجل الوقوف على معانيها؛ إذ فسّرها باستخدام الفنقلتين.

الفنقلة الثانية: في مجيء (في) بمعنى الوعاء.

لـ (في) استعمالات عدّة في النحو العربي، ومنها مجيؤها بمعنى الوعاء، أي احتواء الشيء، وفي بيان معنى (في) أثار ابن السرّاج (ت ٣١٦هـ) (١٩٨٨، ج١، ص٤١٢) فنقلتين متتاليتين لبيان معنى حرف الجر، فقال: ((**فإذا قلت:** فلان في البيت، فإنما تريد: أنّ البيت قد حواه وكذلك: المال في الكيس **فإن قلت:** في فلان عيب، فمجاز واتساع؛ لأنكَ جعلتَ الرجل مكاناً للعيب يحتويه وإنما هذا تمثيل بذاك)).

نرى أنّ ابن السرّاج استعمل في الفنقلة الأولى مجيء حرف الجر (في) بمعنى الوعاء، وبيّن اتساع المعنى فيه في الفنقلة الثانية من باب التشبيه، وقد شرح ذلك الاتساع كما ذُكر في نص الفنقلة، فالعرب: ((تعبّر عنِ الشيء بطريق التشبيه والتمثيل كما تُعبّر عنه بحسب مقتضى الألفاظ ووضعها)) (ناظر الجيش (ت ٧٧٨هـ)، ٢٠٠٨، ج٦، ص٢٩٥٧).

وابتكر ابن السرّاج هذه الفنقلةَ التي **استعمل فيها صيغتين، وهما: (فإذا قلت، وفإن قلت)** في تفسير مجيء حرف الجر (في) بمعنى الوعاء حقيقةً ومجازاً، ومثّل لذلك المعنى عبر استعماله للفنقلتين.

المطلب الثالث: إزالةُ لَبس

من الأغراض التي استعمل لأجلها ابن السرّاج أسلوب الفنقلة؛ هي إزالة اللَبسِ في مسألة من المسائل التي تترتّب على مبنى الجملة، وكان هذا التوظيف من ضمن ما أورده في كتابه الأصول، فمن هذه الفنقلات:

الفنقلة الأولى: في عدم جواز مجيء الصفة اخص من الموصوف

قال ابن السرّاج (ت ٣١٦هـ) (١٩٨٨، ج٢، ص٣٣): ((واعلم أن صفة المعرفة لا تكون إلا معرفةً كما أن صفة النكرةِ لا تكون إلا نكرةً ولا يجوز أن تكون الصفةُ أخص من الموصوفِ ألا ترى أنك **إذا قلت:** مررتُ بزيدٍ الطويلِ فالطويلُ أعم من زيد وحدُه والأشياء الطوال كثيرةٍ وزيدٌ وحدُه أخص من الطويل وحده **فإن قال قائل:** فكان ينبغي إذا وصفت الخاص بالعامِ أن تخرجه إلى العموم؟ **قيلَ له:** هذا كانَ يكونُ واجبًا لو ذكرَ الوصف وحدهُ، فقلت: مررتُ بالطويلِ لكانَ لَعمري أعم من زيدٍ ولكنك إذا قلت: بزيدِ الطويلِ كان مجموع ذلك أحسن من زيدٍ وحده ومن الطويل وحده ولهذا صارت الصفة والموصوف كالشيء الواحد)).

ابتكر ابن السراج هذه الفنقلة هنا **واستعمل فيها صيغة (فإن قال قائل.. قيل له)**، لدفع ما رآه إشكالاً في وصف الخاص بالعام؛ إذ الطول في فنقلته نعتٌ لزيد، وهو –أي الطول– أعمّ من زيد وحده؛ إذ الأشياء الطِّوالُ كثيرةٌ، وزيدٌ أخصُّ من الطويل وحدَه، كما ذكر ذلك ابن يعيش (ت ٦٤٣هـ) (٢٠٠١، ج٢، ص٢٤٩)، لأنّ البيان من الصفة إنّما حصل من مجموع الصفة والموصوف، لأنّ مجموعهما أخصُّ من كلّ واحد منهما منفرداً، فـ "زيدٌ الطويلُ" أخصُّ من "زيد" وحدَه، ومن "الطويل" وحده، فالمعرفة لا يمكن أن توصف إلّا بمعرفة، كما أن النكرة لا توصَف إلا بنكرة.

الفنقلة الثانية: في التقديم والتأخير

قال ابن السراج (ت ٣١٦هـ) (١٩٨٨، ج٢، ٢٤٦): ((**فإذا قلت:** "ضربَ هَذا هذهِ" جازَ التقديمُ والتأخيرُ فقلت: "ضربَ هَذه هَذا" لأنه غيرُ ملبسٍ، ولو قلتَ: "ضَرَب الذي في الدار الذي في البيت" لم يجز التقديمُ والتأخيرُ لإلباسه، ومن ذلك **إذا قلت:** "أعطيتُ زيداً عمراً" لم يجز أن تقدم "عمراً" على "زيدٍ" وعمرو هو المأخوذ؛ لأنه ملبس إذا كان كل واحدٍ منهما يجوز أن يكون الآخذَ، **فإذا قلت:** "أعطيتُ زيدًا درهماً" جازَ التقديم والتأخير فقلت: "أعطيتُ درهمًا زيداً"؛ لأنّه غير ملبسٍ، والدرهم لا يكون إلا مأخوذاً)).

استعمل ابن السرّاج فنقلاتِ هنا لإزالة اللبس فيما يجوز فيه التقديم والتأخير وفي ما لا يجوز، وما يتعلّق في وجوب حفظ المرتبة في الجملة، ففي قوله ((أعطيتُ زيداً عمراً" لم يجز أن تقدم "عمراً" على "زيدٍ" وعمرو هو المأخوذ؛ لأنه ملبس إذا كان كل واحدٍ منهما يجوز أن يكون الآخذَ)) أكّد عدم جواز تغيير الترتيب في الجملة لأنّ كليهما يصح منه الأخذ من أجل رفع اللبس الذي يحصل من التقديم والتأخير، فبيّن أنّه لا يجوز فيه التقديم والتأخير.

ولا يجيز النحويون التقديم والتأخير فيما لا يأمن فيه اللبس، وأكّد ابن مالك (ت ٦٧٢هـ) (١٩٩٠، ج٢، ص١٢٩) عدم جواز التقديم والتأخير فيما يكون اللبس فيه غير مأمون، بينما لا خلاف في جواز نيابة ثاني المفعولين من باب أعطى إذا أمن اللبس، وذكر ابن الورّاق (ت ٣٨١هـ) (١٩٩٩، ص٢٨٤)، أنّ قول: (أَعطَيت زيداً عمراً)، إِنَّمَا يُعلم منه أَن زيداً أَخذ عمراً، بترتيب اللَّفْظ لأنّ تقديم عمروٍ وتأخير زيدٍ، يصر المعنى فيه أنّ عَمراً هو الآخذ لزيد، فيظهر أنّ الفاعل منهما يُعلم بترتيب اللَّفظ دون الإِعراب، فَلهذا وَجب أَن يقام الأول مقام الفاعل.

ففي الأصل يجوز تقديم ما أصله التأخير، وبالعكس، فإنك تقول: أعطيت درهما زيداً، وكسوت حلة زيداً، فإنّ الفعل متصرفٌ في نفسه فيتصرفُ في معموله، وذلك إذا لم يكن عارضٌ يمنه التقديم والتأخير، فأمّا إن كان هناك عارض، كخوف اللبس بين الأول والثاني، فيلزم هنا تأخير المأخوذ عن الآخذ؛ لأنّه إذا تقدم أوهم أنّه الآخذ، نحو: أعطيت زيداً عمراً (الشاطبي، (ت ٧٩٠هـ)، ٢٠٠٧، ج٣، ص١٥١).

وبناءً على ما سبق، نرى أنّ ابن السرّاج ابتكر هذه الفنقلات لبيان اللبس الذي يقع في التقديم والتأخير، وضرورة عدم جواز تغيير الترتيب في الجملة في حال لم يأمن اللبس فيها.

المطلب الرابع: إظهار الخلاف بين النحويين.

استعمل ابن السراج أسلوب الفنقلة في إظهار الخلاف بين النحويين في المسائل النحوية، واهتمّ بهذه الخلافات عموماً في كتابه الأصول، فمن الفنقلات التي أظهرت الخلاف النحوي:

الفنقلة الأولى: تباعد اسم المفعول عن اسم الفاعل

قال ابن السرّاج (ت ٣١٦هـ) (١٩٨٨، ج١، ص١٢٨): ((**فإذا قلت:** عبد الله جاريتك أبوها ضارب، فبين النحويين فيه خلاف، فبعض يكره النصب لتباعد ما بين الكلام، وبعض يجيزه)).

ذكر ابن السراج بهذه الفنقلة الخلاف النحوي بين البصريين الذين يجيزون بُعد العامل عن المعمول فيه في الفنقلة، وبين غيرهم، وبيّن أنّ سبب الخلاف هو بُعد العامل الذي عمل فيه، ثم بيّن أنّ ذلك قبيح عنده.

ونقل المبرّد (ت ٢٥٨هـ) (١٩٩٤، ج٤، ص١٥٦) هذا الخِلافَ وذكر أنّ بعض النحويين يقولون: ((**إذا قلت** عبدَ الله زيد ضارب فإنما نصبت عبد الله بضارب الذي هو خبر زيد فكأنك قلت زيد يضرب عبد الله وزيد ضارب عبد الله، فإذا قلت عبد الله جاريتك أبوها ضارب فالجارية ابتداء وأبوها ابتداء ثان وضارب خبر أبيها وهما جميعاً خبر الجارية فقد تباعد آخر الكلام من أوله)).

وأجاز المبرّد ذلك، إذ قال: ((وليس ما قالوا في كراهية النصب بشيء وذاك لأن ضاربا يجري مجرى الفعل في جميع أحواله من العمل فالتقديم والتأخير في الفعل وما كان خبرا للأول مفردا أو مع غيره فمجراهما واحد)) (المبرد (٢٥٨هـ)، ١٩٩٤، ج٤، ص١٥٦).

وقال أبو حيّان (ت ٧٤٥هـ) (١٩٩٨، ج٥، ص٢٢٧١): ولو تباعد المفعول عن اسم الفاعل المعتد بتقدمه صدر الكلام نحو: زيداً جاريتك أبوها ضارب، فأكثر النحويين، ومنهم المبرد على إجازة ذلك، وبعض النحويين يقول لا يعمل.

وهنا ظهر أنّ اختلاف النحويين يرتكز على تباعد الكلام، ونرى أنّ هذه الفنقلة التي ذكرها ابن السرّاج نقلها من المبرّد، ولم تكن منه، إلّا أنّه خالف المبرّد في المسألة وقبّحه.

الفنقلة الثانية: إدخال الألف واللام على الأعداد

ابتكر ابن السراج فنقلة لإظهار الخلاف بين النحويين في مسألة إدخال حرف التعريف على العدد المضاف إلى ما فيه الألف واللام، فقال: ((**فإذا قال**: رجل السوء وزن السبعة، لم يجز أن تدخل عليه الألف واللام، لإنّ إضافته صحيحة)) ابن السرّاج (ت ٣١٦هـ) (١٩٨٨، ج١، ص٣٢١).

واختلف النحويون في إدخال الألف واللام على الأعداد على قولين:

الأول: جواز إدخال حرف التعريف على العدد المضاف إلى ما فيه الألف واللام

فذهب الكوفيين والأخفش من البصريين إلى جواز ذلك، ونقل ذلك ابن السكيت (ت ٢٤٤هـ)، ٢٠٠٢، ج١، ص٢١٦) عن الكسائي (ت ١١٩هـ) قوله: إذا أدخلت في العدد الألف واللام فأدخلها في العدد كله، فتقول: ما فعلت الأحد العشر الألف الدرهم. وعلل الكوفيون ذلك بقياسه على باب: (الحسن الوجه) (أبو حيان (ت ٧٤٥هـ)، بدون تاريخ، ج٩، ص٣٤٤).

الثاني: عدم جواز إدخال حرف التعريف على العدد المضاف إلى ما فيه الألف واللام

ذهب البصريّون خلاف ما ذهب إليه الكوفيون، فلا يجوّزون إدخال حرف التعريف على العدد المضاف إلى ما فيه الألف واللام.

وعلل ابن يعيش (ت ٦٤٣هـ) (٢٠٠١، ج٢، ص١٣٠-١٣١) عدم جواز إدخال حرف التعريف عليها بأنّ ما فيه الألف واللام لا يكون إلّا معرفة.

ويؤكد ابن مالك (ت ٦٧٢هـ) (١٩٩٠، ج٢، ص٤٠٩)؛ أنّ ما ذهب إليه الكوفيون شاذٌ يُحفظ ولا يقاس عليه، وزاد ابن الورّاق (ت ٣٨١هـ) (١٩٩٩، ص٥٠٣) أنّ ما ذهب إليه الكوفيون فاسد، مبيناً أنّ الألف واللام إنما وجب أن تدخل على أول الأسماء فتعرفها، ولا تدخل في حشوها.

وبناءً على ما سبق، يتبيّن أنّ نرى أنّ ابن السرّاج ابتكر هذه الفنقلة من أجل إظهار الخلاف النحوي، مبيناً أنّ ما ذهب إليه الكوفيون فاسد غير جائز.

المطلب الخامس: تأثر النحويين بفنقلات ابن السرّاج ونقلهم لها

ذكرنا في المطلب السابق أنّ ابن السرّاج يُعدّ من المكثرين من استعمال الفنقلة في أصوله، فقد كان من علماء القرن الثالث وإمام النحو في عصره، إذ توفي –كما تقدّم بيانه في المبحث الأول– في سنة (٣١٦هـ)، فليس بالشيء الغريب أن نجد فنقلاته في كتب المتأخرين عنه وأخذهم من أصوله، بل إنّه ((إليه المرجع عند اضطراب النقل واختلافه)) كما ذكر ذلك اليافعي (ت ٧٦٨هـ) (اليافعي، ١٩٩٧، ج٢، ص٢٠٢).

فمن النحويين من تأثروا بالفنقلات التي أثارها ابن السراج في أصوله، ونقلوه عنه باسمه صريحاً: الإمام ابن مالك، ت(٦٧٢هـ)، في كتابه شرح التسهيل، وذكر فنقلاته في موضعين، وهي:

١. قال ابن مالك (ت ٦٧٢هـ) (١٩٩٠، ج٢، ص٢٩٢) في باب الاستثناء: ((قال ابن السّراج: فإن استثنيت بعد الأفعال التي تتعدّى إلى مفعولين نحو أعطيت قلت أعطيت الناس دراهم إلا عمراً، ولا يجوز أن يقول إلا عمراً الدنانير، لأن حرف الاستثناء إنما يستثنى به واحد. **فإن قلت** ما أعطيت أحدا درهماً إلا عمراً دانقاً، وأردت الاستثناء **لم يجز**، فإن أردت البدل جاز، فأبدلت عمراً من أحد، ودانقاً من درهم، كأنك قلت ما أعطيت إلا عمراً دانقاً)).
٢. قال ابن مالك (ت ٦٧٢هـ) (١٩٩٠، ج٣، ص٢٦١) في باب الإضافة: ((ولذلك قال ابن السراج: **فإن قلت** أعجبني يوم قمت فيه **امتنعت الإضافة**، لأن الجملة حينئذ صفة، ولا يضاف موصوف إلى "صفة")).

وممّن تأثر أيضاً: أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) (بدون تاريخ، ج٨، ص٢٨١)، المتوفى سنة(٧٤٥هـ) في شرحه كتاب التسهيل، حيث نقل فنقلةً لابن السراج في باب المستثنى، فقال: ((ونص على ذلك ابن السراج، قال: "إذا قلت: لك عندي مئة إلا درهمين، فقد أقررت بثمانية وتسعين" قال: "وإذا قلت: له عندي مئة إلا درهما، فجعلت إلا صفة، فقد أقررت له بمئة؛ لأنك زعمت أن له عندك مئة غير درهمين؛ وذلك أن غيراً نقيضة مثل، **فإذا قلت**: له عندي مثل درهمين، فأردت أن تنفي هذا قلت: أي: ليست مثل درهمين)).

وممن نقل فنقلات ابن السراج؛ ابن الأثير، المتوفى سنة(٦٠٦هـ) في بديعه، ونقل عنه فنقلتين، هما:

١. قال ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ) (٢٠٠٠، ج٢، ص٧٧): ((قال ابن السّرّاج: ألا ترى أنّك لا تقول: الشّمس اليوم ولا: القمر الليلة؛ لأنّه غير متوقّع؟ **فإن قلت**: اليوم زيد، وأنت تريد هذا المعنى، جاز)).
٢. قال ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ) (٢٠٠٠، ج١، ص٥٠٠): في شرح التعجّب: ((قال ابن السّرّاج: إنّما جاز ما أعطاه، وأولاه على حذف الزوائد، وأنّك رددته إلى الثّلاثة؛ **فإن قلت** في "افتقر": ما أفقره! فحذفت الزّوائد ورددته إلى" فقر"، جاز)).

وممن نقل من فنقلات ابن السراج، الوقّاد (ت ٩٠٥هـ) (٢٠٠٠، ج١، ص١٥٨)، المتوفى سنة(٩٠٥هـ) في شرح التصريح، إذ قال: ((قال ابن السراج موجها قول الكسائي بالمنع ما معناه إن "أيا" وضعت على العموم والإبهام، **فإذا قلت**: يعجبني أيهم يقوم، فكأنك قلت: يعجبني الشخص الذي يقع منه القيام كائنا من كان))، ولكنّه لم ينقل نص الفنقلة كما هي، وإنّما ذكر الفنقلة بأمثلة تناسب الموضع الذي ساقها لأجله، فغيّر بنصّها.

الخاتمة

توصّلت هذه الدراسة إلى مجموعةٍ من النتائج والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

١. الفنقلة كلمة منحوتة من (فإن قيل.. قلت)، وتعدُّ من أفضل الطرق التعليمية وأحسنها.
٢. إنّ أسلوب الفنقلة أسلوب أصيل جرى استعماله في القرون الأولى، وكثر فيها وكذلك في القرون اللاحقة.
٣. استخدم ابن السراج أسلوب الفنقلة في أغراض مختلفة من أبرزها، توضيح مسألة، وتفسير معانٍ، وإزالة لَبس، وإظهار خلاف بين النحويين.
٤. استعمل ابن السراج صيغاً مختلفة في الفنقلة، وفي جواب الشرط فيها، حسب حاجة الموضع لها.
٥. بلغت عدد الفنقلات في كتاب الأصول لابن السراج (٣٤٥) فنقلة في مختلف صيغها.

ثانياً: التوصيات

توصي الباحثة بدراسة الفنقلات النحوية عند ابن السراج في كتابه الأصول في النحو دراسة تطبيقية وجمعها؛ لكثرتها وتنوّعها واختلاف أغراضها.

المراجع العربية :

- ابن الأثير، المبارك بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم (٢٠٠٠). البديع في علم العربية، تحقيق: فتحي أحمد علي الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، (د. ط).
- ابن الحاجب، عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس (١٩٨٩). أمالي ابن الحاجب، تحقيق: فخر صالح سليمان قدارة، دار عمار، الأردن، (د. ط).
- ابن السراج، أبو بكر محمد بن السري بن سهل (١٩٨٨). الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت (د. ط).
- ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (٢٠٠٢). إصلاح المنطق، تحقيق: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١.
- ابن الوراق، محمد بن عبد الله بن العباس (١٩٩٩). علل النحو، تحقيق: محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، ط١.
- ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (د. ن). اللمع في العربية، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت، (د. ط).
- ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر (١٩٧١). وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط١.
- ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء (١٩٧٩). معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، سورية، (د. ط).
- ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء (د. ن). الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تحقيق: عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف، بيروت، ط١.
- ابن مالك، محمد بن عبد الله (١٩٩٠). شرح تسهيل الفوائد، تحقيق: عبد الرحمن السيد، ومحمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، مصر، ط١.
- ابن مالك، محمد بن عبد الله الجياني (١٩٦٧). تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تحقيق: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، (د. ط).
- ابن يعيش، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي (٢٠٠١). شرح المفصل للزمخشري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١.
- أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف (د. ن). التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، تحقيق: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط١.

- أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي (١٩٩٨). ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق: رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط١.
- الإشبيلي، محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج (د. ن). طبقات النحويين واللغويين، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط٢.
- الأنباري، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري (١٩٨٥). نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء، ط٣.
- الأنباري، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار أبو بكر (١٩٩٢). الزاهر في معاني كلمات الناس، تحقيق: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١.
- البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب (٢٠٠٢). تاريخ بغداد، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١.
- التنوخي، أبو المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر (١٩٩٢). تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، ط٢.
- الثعالبي، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور (٢٠٠٢). فقه اللغة وسر العربية، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١.
- الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف (١٩٨٣). كتاب التعريفات، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١.
- الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (١٩٩٢). المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١.
- الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (١٩٩٣). إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١.
- الخولي، عبد المقصود محمد (٢٠١٩). الفنقلة: مواضعها وصيغها في النحو العربي، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الحولية (٣٩)، الرسالة (٥٢١).
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (٢٠٠٣). تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، تحقيق: بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، (٢٠٠٣م).
- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (١٩٨٥). سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣.
- الرازي، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (١٩٩٩). مختار الصحاح، تحقيق: بوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، بيروت، ط٥.

- الزبيدي، محمد بن محمد، بن عبد الرزاق (١٩٦٥). تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مصطفى حجازي وآخرون، دار الهداية، الإسكندرية، مصر، (د. ط).
- سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر (١٩٨٨). الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣.
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (١٩٩٨). المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١.
- الشاطبي، إبراهيم بن موسى (٢٠٠٧). المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان وآخرون، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، السعودية ط١.
- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (٢٠٠٠). الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، (د. ط).
- عطا الله، نزار (٢٠١٣). فنقلات الزمخشري البلاغية في سورة يوسف عليه السلام: دراسة تفسيرية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المجلد (١٠)، العدد (١٦)، المملكة العربية السعودية.
- الفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (٢٠٠٠). البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط١، (٢٠٠٠م).
- الكفوي، أيوب بن موسى الحسيني (د. ن). الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، (د. ط).
- المبرد، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر (١٩٩٤). المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت، (د. ط).
- ناظر الجيش، محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي (٢٠٠٨). تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، تحقيق: علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، ط١.
- الوقاد، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ (٢٠٠٠). شرح التصريح على التوضيح، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١.
- اليافعي، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان (١٩٩٧). مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١.

Bibliography of Arabic References (Translated to English)

- Abu Hayyan, M. (n.d.). Al-Tadheel wa Al-Takmil fi Sharh Kitab Al-Tashil, edited by: Hassan Handawi, Dar Al-Qalam, Damascus, 1st ed.
- Abu Hayyan, Muhammad ibn Yusuf ibn Ali (1998). Resorption of beating from Lisan Al-Arab, investigated by: Rajab Othman Muhammad, Al-Khanji Library, Cairo, Egypt, 1st Ed.
- Al-Anbari, A. (1985). Nuzhat Al-Albaa fi Tabaqat Al-Udabaa, edited by: Ibrahim Al-Samarrai, Al-Manar Library, Zarqa, 3rd ed.
- Al-Anbari, M. (1992). Al-Zahir fi Maani Kalimat Al-Nas, edited by: Hatem Saleh Al-Dhamin, Al-Risalah Foundation, Beirut, 1st ed.
- Al-Baghdadi, A. (2002). History of Baghdad, edited by: Bashar Awad Marouf, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, 1st ed.
- Al-Dhahabi, M. (1985). Biographies of Noble Figures, edited by: a group of investigators, Al-Risalah Foundation, Beirut, 3rd ed.
- Al-Dhahabi, M. (2003). History of Islam and Deaths of Celebrities and Notables, edited by: Bashar Awad Marouf, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 1st ed.
- Al-Fayruzabadi, M, (2000). Al-Balagha in the Biographies of the Imams of Grammar and Language, Dar Saad al-Din for Printing, Publishing and Distribution, Damascus, 1st ed., (2000 AD).
- Al-gorani, K (2017). Al-Fanglat in the Books of the Ten Readings, Collection and Study, Unpublished PhD Thesis, College of Imam al-A'zam University, Iraq.
- Al-Hamawi, Sh (1993). Guidance of the Intelligent to Knowing the Writer, edited by: Ihsan Abbas, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 1st ed.
- Al-Harawi, M. (2001). Refinement of the Language, edited by: Muhammad Awad Maraab, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi
- Al-Ishbili, M. (n.d.). Classes of Grammarians and Linguists, edited by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Al-Maaref, Cairo, 2nd ed.

- Al-Jawzi, J. (1992). Al-Muntazam fi Tarikh Al-Umam Wal-Muluk, edited by: Muhammad Abdul Qadir Atta and Mustafa Abdul Qadir Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed.

- Al-Jurjani, A. (1983). The Book of Definitions, edited by: a group of investigators, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed.

- Al-Kafwi, A (n.d.). Al-Kulliyat Dictionary of Linguistic Terms and Differences, edited by: Adnan Darwish, and Muhammad al-Masri, Al-Risalah Foundation, Beirut, (n.d.).

- Al-Khawli, A. (2019). Al-Fanqala: Its Positions and Forms in Arabic Grammar, Annals of Literature and Social Sciences, Annals (39), Al-Risalah (521).

- Al-Mubarrad, M. (1994). Al-Muqtabas, edited by: Muhammad Abdul Khaliq Azima, Alam Al-Kutub, Beirut.

- Al-Razi, M. (1999). Mukhtar Al-Sihah, edited by: Youssef Al-Sheikh Muhammad, Al-Maktaba Al-Asriya, Beirut, 5th edition.

- Al-Safadi, S (2000). Al-Wafi bil-Wafiyat, edited by: Ahmad Al-Arnaout and Turki Mustafa, Dar Ihya Al-Turath, Beirut, (n.d.).

- Al-Suyuti, A. (1998). Al-Muzhir in the Sciences of Language and Its Types, edited by: Fouad Ali Mansour, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition.

- Al-Tanukhi, A. (1992). History of the grammarians of Basra, Kufa and others, edited by: Abdul Fattah Muhammad Al-Halou, Hijr for Printing, Publishing, Distribution and Advertising, Cairo, 2nd ed.

- Al-Tha'alibi, A. (2002). Jurisprudence of the language and the secret of Arabic, edited by: Abdul Razzaq Al-Mahdi, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut, 1st ed.

- Al-Zubaidi, M, (1965). Taj Al-Arous min Jawahir Al-Qamoos, edited by: Mustafa Hijazi and others, Dar Al-Hidayah, Alexandria, Egypt, (n.d.).

- Atallah, N (2013). Al-Zamakhshari's rhetorical shifts in Surat Yusuf, peace be upon him: an interpretive study, King Fahd Complex for the Printing of the Holy Qur'an, Volume (10), Issue (16), Kingdom of Saudi Arabia.
- Ibn al-Athir, M. (2000). Al-Badi' in the science of Arabic, edited by: Fathi Ahmed Ali al-Din, Umm al-Qura University, Mecca.
- Ibn al-Hajib, O. (1989). Amalis of Ibn al-Hajib, edited by: Fakhr Saleh Suleiman Qadara, Dar Ammar, Jordan.
- Ibn al-Sarraj, M. (1988). The origins of grammar, edited by: Abdul Hussein al-Fatli, Al-Risalah Foundation, Beirut.
- Ibn al-Sikkit, Y. (2002). Islah al-Mantiq, edited by: Muhammad Mara'b, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, 1st ed.
- Ibn al-Warraq, Muhammad ibn Abdullah ibn al-Abbas (1999). Grammar Ills, investigated by: Mahmoud Jassim Muhammad Al-Darwish, 1st Ed, Al-Rushd Library, Riyadh, Saudi Arabia.
- Ibn Faris, A. (1979). Dictionary of Language Standards, edited by: Abdul Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr, Syria.
- Ibn Faris, A. (n.d.). Al-Sahibi in the Jurisprudence of the Arabic Language and its Issues and the Customs of the Arabs in their Speech, edited by: Omar Farouk al-Tabbaa, Maktabat al-Maarif, Beirut, 1st ed.
- Ibn Jinni, O. (n.d.). Al-Lama' in Arabic, edited by: Faiz Faris, Dar al-Kutub al-Thaqafiyah, Kuwait.
- Ibn Khallikan, A. (1971). Deaths of Notable People and News of the Sons of Time, edited by: Ihsan Abbas, Dar Sadir, Beirut, 1st ed.
- Ibn Malik, M. (1990). Explanation of Facilitating Benefits, edited by: Abdul Rahman al-Sayyid, and Muhammad Badawi al-Mukhtun, Hijr for Printing, Publishing, Distribution and Advertising, Egypt, 1st ed.

- Ibn Malik, Muhammad bin Abdullah al-Jayani (1967). Facilitating Benefits and Supplementing Purposes, edited by: Mohamed Kamel Barakat, Dar Al-Kitab Al-Arabi for Printing and Publishing, Cairo, (d. I).

- Ibn Yaish, Y. (2001). Explanation of al-Mufassal by al-Zamakhshari, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st ed.

- Nazir Al-Jaysh, M. (2008). Introduction to the Rules with an Explanation of Facilitating Benefits, edited by: Ali Muhammad Fakher and others, Dar Al-Salam for Printing, Publishing, Distribution and Translation, Cairo, 1st ed.

- Shatby, Ibrahim ibn Musa (2007). Al-Maqasid Al-Shafia fi Sharh Al-Khulamah Al-Kafi, investigated by: Abdul Rahman bin Suleiman and others, 1st Ed, Institute of Scientific Research and Revival of Islamic Heritage, Makkah Al-Mukarramah, Saudi Arabia.

- Sibawayh, A (1988). Al-Kitab, edited by: Abdul Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library, Cairo, 3rd edition.